تفسير الثعالبي

بقوله فإن تولوا أي اعرضوا فقل حسبي ا لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم هذه الآية من آخر ما نزل وصلى ا على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما .

بسم ا الرحمن الرحيم .

تفسير سورة يونس عليه السلام .

بعضها نزل بمكة وبعضها بالمدينة قوله D الر تلك آيات الكتاب الحكيم المراد بالكتاب القرآن والحكيم بمعنى محكم ويمكن أن يكون حكيم بمعنى ذي حكمة فهو على النسب .

وقوله D أكان للناس عجبا الآية قال ابن عباس وغيره سبب هذه الآية استبعاد قريش أن يبعث ا بشرا رسولا والقدم هنا ما قدم واختلف في المراد بها هاهنا فقال ابن عباس ومجاهد والضحاك وغيرهم هي الأعمال الصالحات من العبادات وقال الحسن بن أبي الحسن وقتادة هي شفاعة محمد صلى ا عليه وسلّم وقال ابن عباس أيضا وغيره هي السعادة السابقة لهم في اللوح المحفوظ وهذا أليق الأقوال بالآية ومن هذه اللفظة قول حسان Bه ... لنا القدم العليا إليك وخلفنا ... لأولنا في طاعة ا تابع ... .

ومن هذه اللفظة قوله صلى ا عليه وسلّم حتى يضع الجبار فيها قدمه أي ما قدم لها هذا على الجبار اسم ا تعالى والصدق هنا بمعنى الصلاح وقال البخاري قال زيد بن أسلم قدم صدق محمد صلى ا عليه وسلّم انتهى وقولهم إن هذا